١-٢

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

رمضان شهر الجود

١٤٤٥/٩/٥هـ

الحمد لله ،،،

الحمد لله الحميد المجيد ، ذي الكرم والإحسان والجود .

* نحمده ونشكره على جزيل آلائه ونعمه ، ونسأله المزيد من فضله وجوده وكرمه .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، القائل :-
« يا عبدي أنفق أنفق عليك ، يد الله ملأى ، لا يغيضها نفقة ، سحاء الليل والنهار » .

* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، المصطفى المختار ، صلى الله عليه ، وعلى آله وأصحابه البررة الأخيار ، وسلم تسليماً كثيراً بالعشي والإبكار .

أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ / ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنفِقُوا خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١٦) التغابن

* أَتَى رَمَضَانُ مَزْرَعَةُ العِبَادِ ∴ لِتَطْهِيرِ القُلُوبِ مِنَ الفَسَادِ
فَأَدِّ حُقُوقَهُ قَوْلًا وَفِعْلًا ∴ وَزَادَكَ فَاتَّخِذْهُ إِلَى المَعَادِ
فَمَنْ زَرَعَ الحُبُوبَ وَمَا سَقَاهَا ∴ تَأَوَّهَ نَادِمًا يَوْمَ الحَصَادِ

* عِبَادَ اللَّهِ / فِي آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ : أَمَرَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ، فِي أَرْبَعَ عَشْرَةَ آيَةً بِالجُودِ وَالإِنْفَاقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَوَسَّطَهَا بِقَوْلِهِ : ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (٢٦٩) البقرة .

* فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ كَثْرَةَ الصَّدَقَاتِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، مِنْ أَمَارَاتِ الحِكْمَةِ وَدَلَائِلِهَا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الحِكْمَةِ : وَضْعُ الشَّيْءِ فِي مَوْضِعِهِ المُوَافِقِ لِلْغَايَاتِ المَحْمُودَةِ مِنْهُ .

* فَالحَكِيمُ - يَا عِبَادَ اللَّهِ / هُوَ مَنْ يُرَاعِي مَآلَاتِ الأُمُورِ ، فِي قَوْلِهِ وَفِعْلِهِ وَبَذْلِهِ ، وَأَعْظَمُ الحِكْمَةِ مُرَاعَاةُ يَوْمِ القِيَامَةِ .

* إِنَّ المُتَصَدِّقَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ ، يَفْتَحُ لِنَفْسِهِ رَقْمَ حِسَابٍ فِي الآخِرَةِ ، فَكُلُّ مَا يَتَصَدَّقُ بِهِ يَتَحَوَّلُ إِلَى رَصِيدٍ ادِّخَارِهِ لِيَوْمِ الحِسَابِ .

* أَمَّا البَخِيلُ فَيُظُنُّ أَنَّ الصَّدَقَةَ تُنْقِصُ المَالَ ، وَيَعْتَقِدُ أَنَّ مِنَ الحِكْمَةِ ، أَنْ يَكُونَ مُمْسِكًا شَحِيحًا بَخِيلًا تُنْقَصُ أَرْصِدَتُهُ فِي الدُّنْيَا .

almusllim.org

مَعْشَرَ المُؤْمِنِينَ / مِمَّا يَدُلُّ عَلَى حِكْمَةِ المُنْفِقِ وَالمُتَصَدِّقِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ،
قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَيُّكُمْ مَالُ وَارِثِهِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟ » .
قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ .
قَالَ : « فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ ، وَمَالَ وَارِثِهِ مَا أَخَّرَ »

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « يَقُولُ العَبْدُ : مَالِي مَالِي ، وَإِنَّمَا لَهُ مِنْ مَالِهِ ثَلَاثٌ : مَا أَكَلَ فَأَفْنَى ، أَوْ لَبِسَ فَأَبْلَى ، أَوْ أَعْطَى فَاقْتَنَى ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَهُوَ ذَاهِبٌ وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ »

* يَا جَامِعَ المَالِ فِي الدُّنْيَا لِوَارِثِهِ :: هَلْ أَنْتَ بِالمَالِ بَعْدَ المَوْتِ تَنْتَفِعُ
لَا تُمْسِكِ المَالَ وَاسْتَرْضِ الإِلَهَ بِهِ :: فَإِنَّ حَسْبَكَ مِنْهُ الرِّيُّ وَالشِّبَعُ

عِبَادَ اللَّهِ / أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ثَمَرَاتِ الصَّدَقَةِ فِي الآخِرَةِ ، فَمِنْهَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « إِنَّ الصَّدَقَةَ تُطْفِئُ عَنْ أَهْلِهَا حَرَّ القُبُورِ ، وَإِنَّمَا يَسْتَظِلُّ المُؤْمِنُ يَوْمَ القِيَامَةِ فِي ظِلِّ صَدَقَتِهِ »

* وَقَالَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ : « الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الخَطِيئَةَ ، كَمَا يُطْفِئُ المَاءُ النَّارَ » ،

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » ،

* وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ ، وَيَأْخُذُهَا بِيَمِينِهِ ، فَيُرَبِّيهَا لِأَحَدِكُمْ ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ مُهْرَهُ ، حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ لَتَصِيرُ مِثْلَ أُحُدٍ » .

almusllim.org

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ / لَا تَحْسَبُوا أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الْمُخَاطَبُونَ بِالصَّدَقَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ ، بَلْ نَحْنُ جَمِيعًا مَأْمُورُونَ بِالصَّدَقَةِ ، كُلٌّ يُنْفِقُ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا) .

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « اشْتَرِي مِنَ النَّارِ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

* وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ : « سَبَقَ دِرْهَمٌ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ » قَالُوا : وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « رَجُلٌ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ ، أَخَذَ مِنْ عُرْضِهِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، تَصَدَّقَ بِهَا ، وَرَجُلٌ لَيْسَ لَهُ إِلَّا دِرْهَمَانِ ، فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا فَتَصَدَّقَ بِهِ » .

* اللَّهُمَّ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ ، اكْفِنَا بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنَا بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ ، إِنَّكَ أَنْتَ الْجَوَادُ الشَّكُورُ .

* أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ ،،،

almusllim.org

ب - ١

بسم الله الرحمن الرحيم
وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت
ولا حول ولا قوة إلا بالله

رمضان شهر الجود
٥/٩/١٤٤٥هـ

الحمد لله ، نحمده على كل حال ، ونشكره على كل عطاء ونوال ،
حثنا على الإنفاق منه قبل أن يأتي يوم "لا بيع فيه ولا خلال" .

* وأشهد أن لا إله إلا الله ، الكبير المتعال .
* وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، كريم الخصال ،
صلى الله وسلم عليه ، وعلى جميع الصحب والآل .

أما بعد فيا معشر الصائمين /

* أدوا زكاة أموالكم للفقراء والمساكين ،
* واحرصوا على الإكثار منه الصدقة في شهر رمضان ، شهر الجود والإحسان ، وتعاهدوا المحتاجين من الأرحام والجيران .
* هذا ، وادعموا بتبرعاتكم المنصات والجمعيات الرسمية كمنصة (إحسان) ومنصة (جود) للإسكان) والجمعيات (البر والدعوة والإحسان ،

* ألا ، وصلوا وسلموا ،،،

almusllim.org